فيسبوك وتويتر حضرا حيث غاب الإعلام في العراق

رسائل العراقيين لخامنئي وسليماني وصلت عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يعتمد الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي لنقل تفاصيل وأحداث المظاهرات في العراق وإيصال أصواتهم ومطالبهم إلى السياسيين في داخل البلاد وخارجها، في ظل تغطية وسائل الإعلام للحدث.

بغداد - أصبحت أجهزة الكمبيوتر المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأولى لـ"الثورة" العراقية ضد الطبقة السياسية، لتمكين المحتجين من التواصل بين بعضهم البعض ولإيصال صوتهم إلى العالم بحرية، في غياب وسائل الإعلام التي لم تجد سبيلا إلى ساحة التحرير وسط بغداد.

وبشكل مفاجئ بعد الأول من أكتوبر تغير مضمون صفحة فيسبوك الخاصة بعلي جاسب البالغ الثامنة والعشرين من العمر وخريج كلية العلوم الاجتماعية.

فاختفت صور لاعبي كرة القدم وأعلام الأندية الأوروبية التي كان ينشرها، وباتت صفحته مليئة بصور ومقاطع فيديو خاصة بالمتظاهرين وهم يقعون جرحى أو يتخبطون بسبب الغازات المسيلة للدموع أو يئنون من الوجع في المستشفيات.

وحتى عندما قطعت السلطات الإنترنت لمدة أسبوعين وشددت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي، تمكن المحتجون من التحايل على هذه الإجراءات من خلال تطبيقات "في. بي.أن".

وينشر المدونون والناشطون صور وأشرطة الفيديو الخاصة بالمحتجين من ساحة التحرير نفسها في بغداد، حيث يطالب المتظاهرون بإسقاط النظام في بلد يعتبر من الأكثر فسادا في العالم، وحيث تتوزع مناصب الحكومة وفقا للمحاصصة الطائفية والعرقية.

ولا تقتصر المطالب على السلطة السياسية، لكنها تطالب بوضع نهاية للنفوذ الإيراني وأذرعه الدينية والعسكرية في العراق، فانطلقت الشعارات المناوئة لإيران في مختلف المناطق العراقية.

وقال مغرد:

@SajyaAbdallah

مليونية شعبنا العراقي في ساحة التحرير تسحق الميليشيات الإيرانية وأتباعها.. الله ينصرنا.

وقال آخر:

@HamidHadeed

أعيدوا لنا العراق...
نريد وطنا.. نريد وطنا..
ألم نقل إن العراقيين يخوضون حرب تحرير واستقلال، وإذا سألتم عن المحتلين فهم كُثر، تعرفونهم كما يعرفهم أبسط عراقي.

وانتشرت صور ومقاطع فيديو لمحتجين عراقيين يحرقون صور الزعيم الديني الإيراني علي خامنئي وقائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، وسط تهليل وهتاف من باقي المتظاهرين وترحيب واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال مغرد:

@othmanmhmmadr

تنفق طهران سنويا مبالغ ضخمة على الإعلام الداخلي لإيهام الإيرانيين بأن خامنئي "ملهم" بالعراق وسوريا ولبنان والبحرين ودول أخرى وأنهم "الإيرانيون" محسودون عليه، مشاهد ضرب صور خامنئي بالأحذية وحرقها ببغداد وكربلاء وميسان مع عامله سليماني أحرقت جهود سنين طويلة وأكواما هائلة من الدولارات.

وعبر ناشط:

@frash_Seham

العراق ينتفض ويرد على تصريح علي خامنئي ويحرق صور خامنئي وإعلام إيران في كل مكان.
هذا العلم إيراني احركوه (احرقوه) خل يسمع سليماني احركوه من البصرة إلى بغداد المنصورة.
نحرك وندوس على كل صورة.
المرأة العراقية تعادل رجالا والرجل العراقي شامخ مثل الجبال.

وغرد أحدهم:

@tahaalyassin1

مواطن عراقي لخامنئي الدجال: اسحب ذيولك من العراق، نحن شعب واحد ولا نقبل بالتبعية لإيران.

وأضاف ناشط:

@mustafakamilm

كثيرون يخرسون عندما تتكلم إيران، إلا شعب العراق يضربهم بالنعال.

وعبرت ناشطة عن مطالب الشعب العراقي بدولة مدنية لا تخضع لأي سلطة خارجية، وكتبت:

@FatimaElFalahi4

نريد وطنا يشبهنا على مقاسنا، خاليا من أحقاد الأحزاب وخبايا المرجعيات. خذوا معكم العملية السياسية وكل المرجعيات الإيرانية والباكستانية ومفتي الديار الخنيع وكل سُنة الحكومة. في وطننا الكثير من المراجع الشريفة وقادة وثوار مخلصون. نريد دستورا يكتبه مفكرو العراق وليس نوح فيلدمان اليهودي.

وحلت مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن وسائل الإعلام في نقل ما يجري على الأرض، وتحول الناشطون إلى إعلاميين وصحافيين، اعتبروا أن مسؤوليتهم مضاعفة بإيصال رسائل شعبهم إلى العالم، ويقول علي جاسب "أنشر كل ما أشاهده من قلب الحدث، لكي يعرف الناس ما يجري في العراق بشكل مباشر".

مطالب لا ينقلها الإعلام

ويؤكد أنه حريص على توثيق الأحداث في الوقت الحقيقي كون "السلطات الحكومية تعمل على تشويه أخبار التظاهرات لبث حالة ذعر قد تقلل من عدد المشاركين في الاحتجاجات".

ومن أجل نشر معلوماتهم التي تتناقض مع الرواية الرسمية، يعمد الكثير من الشبان إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتصوير والنشر، ولا يترددون أحيانا عن شحن بطارياتها من سيارات الإسعاف وحتى من سيارات الشرطة لمواصلة توثيق الأحداث.

وقال القاسم العبادي وهو طبيب أسنان ومدون يبلغ من العمر 29 عاما "نحن نتحمل مسؤولية نشر الحقيقة في حين أن وسائل الإعلام التقليدية لا تقوم بذلك".

واتهم الشاب الذي يرتدي قناعا مضادا للغازات المسيلة للدموع التي تستخدمها قوات مكافحة الشغب بكثافة "جهات حكومية وجهات مجهولة الهوية بالسعي إلى منع وسائل الإعلام المحلية من نقل ما يجري في ساحة التحرير".

ويقول علي جاسب إنه مستهدف بسبب مقاطع الفيديو التي ينشرها، وكذلك بسبب تعليقاته القاسية ضد الزعماء السياسيين العراقيين وإيران صاحبة النفوذ الكبير في البلاد.

وقال "الساعة الخامسة صباحا اتصل بي شخص وقال لي سنقتل والدتك ما لم تتوقف، والسبب أن غالبية تعليقاتي هي ضد عملاء إيران وضد الميليشيات التي تسيطر على الحكم".

ويؤكد هذا الناشط أنه أحيانا ينشر باللغة الإنكليزية "حتى يعرف الناس في الخارج ماذا يحصل عندنا عبر نقل مباشر".

وبدوره يقول القاسم العبادي إنه إضافة إلى نقل المواجهات والتظاهرات الدامية "ننقل أيضا صورة الحياة اليومية والهتافات التي تطلق وكيفية توزيع الطعام" في ساحة التحرير.

ولأن الكثيرين من الشبان خاصة باتوا يتجاهلون المحطات التلفزيونية المحلية التقليدية، بات واتساب وفيسبوك وتويتر وإنستغرام المصادر الرئيسية لنقل المعلومات.

فمن خلال تطبيق تويتر علم المتظاهرون على سبيل المثال أن صوت الانفجار الذي سمعوه الأربعاء، كان صاروخا سقط للتو بالقرب من السفارة الأميركية، فسارع بعضهم إلى وضع علامة عاجل مع تغريداتهم.

ومرة أخرى وجهت دعوات ليلة الأربعاء الخميس على شبكات التواصل الاجتماعي "للحفاظ على سلمية التظاهرات"، بعد أن حاول متظاهرون إزالة الحواجز من على اثنين من الجسور المؤدية إلى المنطقة الخضراء.

وأضاف علي جاسب "الكثيرون من المحتجين يوجهون لي رسائل على فيسبوك مطالبين بتأمين أقنعة واقية من الغازات أو أشياء أخرى".

ويقوم جاسب بنشر هذه النداءات، وبما أن عدد متابعيه كبير يقوم مجهولون أحيانا كثيرة بتلبية هذه النداءات والعمل على إيصال أقنعة أو أطعمة وأدوية يحتاجها المحتجون.

وبعد أيام وليال طويلة قضاها بين المتظاهرين عاملا على نقل معاناتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يقول "فقط عندما أنهي ما أقوم به، أستطيع أن أنام وضميري مرتاح".

الذكاء الاصطناعي يثري تجربة مدونات الموضة العربيات

دبي - تحدثت مجموعة من الإعلاميات المؤثرات الإماراتيات والعرب عن أهم التجارب العربية الناجحة التي أثرت صناعة الموضة والجمال على مواقع التواصل الاجتماعي بمحتوى إيجابي، وذلك خلال جلسة نقاشية ضمن مبادرة "مجلس المؤثرين العرب" في حي دبي للتصميم.

وطرحت الجلسة تساؤلات حول السبب الحقيقي لزيادة الاعتماد على مؤثري وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الموضة إذا ما كان يعود لسبب امتلاكهم مدونات ناجحة، أم فقط لمظهرهم اللافت وعدد متابعيهم؟ إلى جانب تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع في مجال الموضة، مع الأخذ بعين الاعتبار اجتياح عارضات افتراضيات منصة "إنستغرام".

وقالت خديجة البستكي، المديرة التنفيذية لحي دبي للتصميم "يقع على عاتق المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي إيصال الرسائل بشفافية. واليوم نلاحظ أن هناك وعيا من قبل المتلقي في ما يخص جودة المنتجات، بالإضافة إلى أن الإعلانات باستخدام تقنيات الواقع المعزز ساعدت في تقريب الصورة بشكل أكبر".

وتأتي الجلسة في إطار جهود نادي رواد التواصل الاجتماعي العرب المتواصلة للارتقاء بأطر الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والمؤثرين العرب في المنطقة لبحث سبل تعزيز وجودهم على مختلف المنصّات الاجتماعية، في ظل مشهد إعلامي شديد التنوّع، أصبح فيه للمؤثرين دور اتجاه متابعيهم الذين تصل أعدادهم إلى الملايين.

وأوضحت عايدة البوسعيدي، مديرة إدارة الحملات التسويقية في دائرة السياحة في دبي، أن صناعة الأناقة تشهد تحولا جذريا لا يمكن التغاضي عنه أبدا، ولكن هذا التحول الكبير في الانتشار الواسع للمؤثرين الاجتماعيين المهتمين بعالم الموضة والجمال له وجهه السلبي، حيث نتج عنه غياب الفردية في الأسلوب حتى بات الجميع يشبه الجميع في الشكل والمحتوى المعروض، وحتى في الإطلالات بسبب ميل علامات الموضة إلى التعاون مع أوسع قاعدة ممكنة من المؤثرين حول العالم.

واعتبرت مدونة الموضة ولاء الفايق أنه "من المهم جدا أن يكون عندنا مثل هذه الحلقات النقاشية، التي تجمع عددا من المؤثرين تحت سقف واحد حول مجال مهم وهو الموضة وتأثيرها على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا يتيح لنا أن نعرف الآراء والزوايا المختلفة، كما يراها الأشخاص المؤثرون، وتسمح بحوار عصري وحضاري مهما اختلفت الآراء، وأشجع استمرار مثل هذه الجلسات".

وخلال مشاركتها في الجلسة النقاشية قالت الفنانة العراقية تماره جمال "من المؤكد أن ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة إنستغرام، له تأثير كبير على الموضة، حيث بات من السهل أن يرى الأشخاص كيف تبدو الماركات العالمية، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة لتجربتها شخصيا خاصة إن كان المؤثر المفضل للمرء هو من يجربها بدلا عنه، حينها ستزيد رغبة المتابع في امتلاك هذه الماركة فهو مصدر موثوق بالنسبة له".

وتناولت الجلسة قدرة الذكاء الاصطناعي على قلب موازين الموضة أو تغييرها، وقالت الممثلة ميساء مغربي إن الذكاء الاصطناعي أعاد بناء مشهد الموضة باستخدام قاعدة بيانات ضخمة، حيث إن جميع الأفراد المهتمين بالموضة سواء كانوا صناعا أو نقادا أو أصحاب مدونات، باتوا يعتمدون على هذه القاعدة التي توفر لهم معلومات حول (ماذا نفضل).

وأضافت أن تأثير الذكاء الاصطناعي يختلف مع ظاهرة العارضات الافتراضيات، التي بدأت تنتشر، لأن المجتمعات العربية مجتمعات عاطفية وتميل إلى اتباع من يشبهها، على عكس المجتمعات الغربية.

أبرز تغريدات العرب

@MJumeh

عندما نسمع نصرالله وكيل إيران في لبنان يتحدى ويقول هاتوا دليلا واحدا فقط على تدخل إيران في لبنان، نعرف أن مدرسة الكذب التي تخرج فيها هي المدرسة التي يدرس فيها وكيل إيران في اليمن عبدالملك الحوثي.

@fairy92s

الأسئلة روح الوجود، بالسؤال بدأت المعرفة وبه عرف الإنسان هويته.

@Lobnene_Blog

"ولي العهد القوي"، رئيس الجمهورية الفعلي جبران باسيل، يسكن قصر بعبدا منذ أكثر من أسبوع ويستقبل فيه الزوار ويجري الاستشارات، يبدو أنه لم يتعظ بعد.

@m_m7mud

لا شيء يمنعك أن تكون طموحا في حياتك.. إن تعثرت اليوم فانهض غدا.. وتذكر أن الهزيمة النفسية داخلك أخطر من الظروف الصعبة حولك.

@Azizalqenaei

يقول لك المتطرف إن العيش كما سبقنا الموتى بألف عام وأكثر هو النموذج الأفضل للحياة. ويقول لك رجل الدين لا تفكر لأننا نحن من نفكر عن الناس. وهنا، تتعصب وتنغلق ثقافة فقدت محفزاتها ويتلاشى إبداع الإنسان وتتراجع الحريات ويُنفى الإبداع والتجديد.

@najah_almasaeed

إنّ الذين يحبون من أعماق قلوبهم لا يكبر بهم العمر أبدا، إنهم قد يموتون بسبب الشيخوخة ولكنهم يموتون شبابا.

@Love04783081

نحن نقول الوقت يمضي، لكن في الحقيقة نحن من يمضي وليس الوقت.

@fathiayh

نحن النساء السعوديات ولدنا من جديد، هذا شعوري في كل مرة أقود سيارتي.

@shamsofficial

إذا امتلكت شيئا جميلا فلا تبحث عن الأجمل فتخسر الإثنين.

تابعوا
@AlBurda_UAE
منصة وزارة الثقافة وتنمية المعرفة للفنون والثقافة الإسلامية في الإمارات